



الهيئة الاتحادية
للتنافسية والإحصاء
FEDERAL COMPETITIVENESS
AND STATISTICS AUTHORITY



United Arab Emirates

التنافسية ... سياسات وممارسات

المدينة العالمية للخدمات الإنسانية
تنافسية العطاء



الإمارات تتبنى الريادة منهجاً وأسلوباً
العدد 10 | 2017

هيئة اتحادية | Federal Authority

”

إن العون والمساعدات الخارجية هي إحدى الركائز الأساسية لسياستنا الخارجية؛ لأننا نؤمن بأنه لا توجد أية فائدة حقيقية بالنسبة إلينا من الثروة التي لدينا إلا إذا وصلت إلى أيدي المحتاجين أيضاً، أينما كانوا، بغض النظر عن جنسياتهم أو معتقداتهم.

“

المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان



” السلسلة التنافسية ... سياسات وممارسات “

تنشر الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء (FCSA) سلسلة ”التنافسية ... سياسات وممارسات“ بهدف رفع الوعي العام، وتحفيز النقاشات حول المجالات الرئيسية للقدرة التنافسية وأعمال السياسات الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة. والهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء (FCSA) هي هيئة حكومية اتحادية تابعة لمجلس الوزراء في دولة الإمارات.

تأسست بموجب المرسوم الرئاسي رقم ٦ لعام ٢٠١٥. وتتجسد مهمة الهيئة في تقوية وتعزيز البيانات الوطنية والقدرات التنافسية لدولة الإمارات العربية المتحدة. وتعد الهيئة واحدة من المصادر الحكومية الرسمية للإحصاءات الوطنية، وأيضاً إحدى الجهات الحكومية المختصة بالأمر التي تتعلق بالتنافسية الوطنية. وتهدف الهيئة إلى الارتقاء بأداء القدرة التنافسية العالمية في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال العمل مع الجهات المعنية على تحديد التحسينات والسياسات في مختلف القطاعات، ووضعها موضع التنفيذ.



© جميع الحقوق محفوظة للهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء ٢٠١٧

الهاتف +٩٧١٤٦٠٨٠٠٠٠

الفاكس +٩٧١٤٣٢٧٣٥٣٥

البريد الإلكتروني: info@fcsa.gov.ae

الموقع الإلكتروني: www.fcsa.gov.ae

هيئة اتحادية
Federal Authority



FCSAUAE@

ISBN 978-9948-24-037-2

الطبعة الأولى ٢٠١٧

دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة



المحتويات	
٦	١. مقدمة
٧	٢. الإيثار
١٠	٣. ثقافة العطاء في دولة الإمارات العربية المتحدة
١١	٤. من الثقافة للعمل المؤسسي
١٣	٥. تأسيس المدينة العالمية للخدمات الإنسانية
١٦	٦. تجمع مراكز الأعمال وتأثيرها على التنافسية
١٦	أ - نموذج بورتري الماسي
١٧	ب - الإمارات ودعمها للأعمال العالمية
١٩	٧. أهمية موقع الإمارات: قاعدة مركزية لربط التجمعات
٢١	٨. مستقبل المساعدات الإنسانية



سيدرس هذا التقرير جذور السخاء والإيثار مع تسليط الضوء على فكرة تشييد المدينة العالمية للخدمات الإنسانية ومقرها في إمارة دبي كمبادرة للجمع بين التنافسية والعطاء. وضمن ذلك سيتم استكشاف كيف تعتبر المدينة العالمية للخدمات الإنسانية بمثابة شاهد حي آخر على قدرة الدولة على تطوير التكتلات الاقتصادية في القطاعات المختلفة. وتعتبر هذه التجمعات سمة مميزة للاقتصادات التنافسية، ونحن نلقي نظرة فاحصة على الأبعاد المتعددة لمدينة الخدمات الإنسانية، وخصائص التجمعات كما حددها مايكل بورتر والتي وضعت المدينة العالمية للخدمات الإنسانية على خريطة العالم في وقتنا الحالي. بالنظر للمستقبل، نحن نسعى لتحديد بعض التوجهات التكنولوجية التي تم تجربتها في دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها، والتي سيكون لها أثرًا هامًا على قطاع الخدمات الإنسانية.

يرتكز مبدأ التنافسية حول تحقيق الثروة والازدهار من خلال زيادة الإنتاجية، ومن بين تعريفات مصطلح التنافسية الكثيرة تبنت دولة الإمارات العربية المتحدة رؤية واضحة تجعل التنافسية مساهماً رئيسياً للازدهار من خلال انعكاسها على رفع جودة المعيشة لسكانها. وبالرغم من تحقيق الإمارات نجاحاً اقتصادياً كبيراً منذ بزوغ فجر الاتحاد عام ١٩٧١ إلا أنها ظلت متمسكة بقيمتها وتقاليدتها ولا سيما بسخائها. وعلى وجه الخصوص، كان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، باني الدولة ومؤسسها، معروفاً بحرصه على تحقيق الرفاهية لشعب دولة الإمارات العربية المتحدة وشعوب الدول الأخرى. وقد بدأ سياسة خارجية مبنية على المساعدات الإنسانية والتعاون والتي لا زال تأثيرها على سياسة العلاقات الدولية لدولة الإمارات والتنمية المشتركة حتى وقتنا الحاضر.

١ إن تجمعات الأعمال التجارية أو الصناعية هي مجموعة من الشركات والمؤسسات التجارية التي تتمركز حول قطاع معين وترتبط ببعضها البعض. وعادة ما تكون هذه الشركات والمؤسسات موجودة فعلياً على مسافة قريبة، مما يتيح تطور الشبكات في وجود فرص لتبادل المعارف وتقديم خدمات وبيع ذات قيمة مضافة.



قيمة مشتركة بين الافراد والمؤسسات الدولية

للتنمية الاقتصادية، تم استثمارها لاحقاً في قطاع الخدمات الإنسانية. وفي نطاق مثير للاهتمام، اعتمدت الحكومة نفس النهج في قطاع المؤسسات غير الربحية والمؤسسات الدولية من خلال إنشاء مدينة عالمية للخدمات الإنسانية، والتي تم إنشاؤها لتكون مقر لتجمع الكفاءات العالمية المهتمة بالخدمات الإنسانية ليتم الاستفادة منها ومن المزايا التي يوفرها هذا الهيكل التنظيمي للجهات الفاعلة في المجتمع.

وعلى الصعيد الدولي، تشكل أهداف التنمية المستدامة منبراً رئيسياً، ومظلة للسياسات من أجل توجيه جهود المعونة الإنمائية الدولية. وتقتصر أهداف التنمية المستدامة حلولاً طويلة الأمد للمساعدات الإنسانية المرتبطة بتخفيف وطأة الفقر والتنمية الوطنية. كما يشجع إطار أهداف التنمية المستدامة أيضاً البلدان على وضع خطط طوارئ للأحداث الكارثية لتكملة الجهود الإنمائية الأطول. وقد قدم قادة دولة الإمارات إسهامات بارزة خلال المناقشات التي أدت إلى صياغة وتحديد أهداف التنمية المستدامة، حيث شغل سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي في عام ٢٠١٢ دور عضو في الفريق الرفيع المستوى التابع للأمانة العامة للأمم المتحدة الذي تم من خلاله صياغة أهداف التنمية المستدامة وقد تم إنشاء لجنة وطنية لأهداف التنمية المستدامة، تتمثل مهمتها في ضمان المشاركة من كل طبقات المجتمع في تعزيز التنمية المستدامة في دولة الإمارات^٥ وكذلك متابعة الأداء تم تحديد تبعية مؤشرات الأداء لجهات مختلفة من الحكومة.

يعتبر الإيثار قيمة مترسخة في الطبيعة البشرية، تشجعها وترعاها الأديان وتحت عليها، وللإسلام مواقف وتعاليم كثيرة تحث على الإيثار وتقلده مرتبة عظيمة. وقد بحث العلماء عن الأسباب الخفية وراء تحمل الأفراد التحلي بالإيثار في أعلى تجلياته، حيث يستوجب من فاعله ألا يتوقع شكراً أو مردوداً جراء عمله. وقد استنتج علماء الأعصاب أن مثل هذا السلوك متأصل في الطبيعة البشرية، وعلى وجه التحديد وجدوا أن التحلي بالإيثار يحفز استجابة إيجابية في الأجزاء الأساسية من الدماغ^٢. وقد تم تحديد سلوك الإيثار على أنه علامة على ما يسمى بميزة جيل الألفية، مما يميزهم عن الأجيال السابقة، فهو يؤثر كثيراً في مجالات من حياتنا اليوم بما في ذلك خيارات للعمل^٣.

إن هذا التوجه لم يعد ظاهرة حصرية على المستوى الفردي، بل هو متواجد في عدة طبقات مجتمعية بما في ذلك القطاع الخاص. وقد أصبح ظهور ريادة الأعمال الاجتماعية دليل على زيادة الاهتمام ببرامج المسؤولية المجتمعية في الشركات الكبيرة. وللتأكيد على أهمية حس المسؤولية المجتمعية، تقوم مؤسسة Forbes بصورة سنوية بتقييم الشركات بناءً على التزامها في المشاركة بمبادرات تتعلق بالمسؤولية المجتمعية^٤.

وتقوم حكومات الدول الغنية بتخصيص موارد كبيرة يتم توجيهها للدول الفقيرة والنامية، وقد يكون ذلك أحياناً دون وجود روابط قوية مع الدول المستفيدة. ولقد كرست دولة الإمارات لهذا الموضوع العديد من برامج المساعدات الدولية السخية والمنظمات المحلية غير الحكومية وشيدت مناطق حرة

² <http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2007/05/27/AR2007052701056.html>

³ <https://www.theguardian.com/sustainable-business/2016/sep/14/millennials-work-purpose-linkedin-survey>

⁴ <https://www.forbes.com/sites/karstenstrauss/2017/09/13/the-10-companies-with-the-best-csr-reputations-in-2017/#2d6ec68c546b>

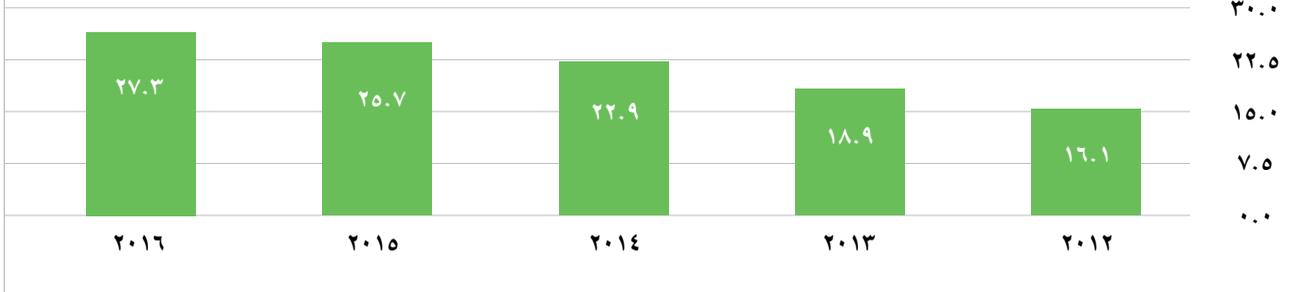
⁵ Promoting Global Prosperity and Peace "UAE Policy for Foreign Assistance 2017 – 2021", Ministry of Foreign Affairs & International Cooperation, United Arab Emirates

الأشكال المختلفة للمساعدات

يأتي الدعم الدولي في أشكال متنوعة؛ حيث يتراوح بين الدعم الفوري لمساعدة السكان على مواجهة تهديدات لا يمكن التنبؤ بها، وبين الدعم والمساعدة التقنية والإنمائية من أجل تحقيق تنمية طويلة الأجل. وتكمن الحكمة السائدة في المساهمة في تحقيق تنمية طويلة الأجل من خلال برامج تتناول مجموعة واسعة من القضايا مثل: تطوير البنية التحتية الأساسية والتعليم والرعاية الصحية والزراعة وغيرها من المجالات الموجودة في الدولة من أجل السماح للبلدان بمواجهة أي نوع من الكوارث.

وعلى الرغم من هذا التوافق العام على المدى طويل الأجل، كثيراً ما تكون هناك حاجة للاستجابة للأزمات بطريقة مناسبة؛ فالأزمات الإنسانية، سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، تستدعي اتخاذ إجراءات سريعة حتى وان لم تحدث من قبل. وقد نمت المساعدة الإنسانية العالمية بمعدل سنوي قدره ١٥٪ بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٦ (الرسم البياني ١). على سبيل المثال، في أعقاب الأزمات والكوارث يتم توحيد فرق الطوارئ من بلدان مختلفة للمساعدة في الإنقاذ وتوفير الإغاثة. وفي ضوء الحاجة إلى الاستجابة لمختلف أنواع الأزمات، كانت هناك شبكة عالمية من المنظمات العاملة في إطار الأمم المتحدة تتمثل مهمتها في تقديم المعونة الإنسانية والإغاثة وأنواع أخرى من المساعدة في حالات الكوارث.

الرسم البياني ١: الاستجابة الإنسانية الدولية (مليار دولار)
المصدر: تقرير المساعدة الإنسانية العالمية لعام ٢٠١٧



الملحق أ: أهداف التنمية المستدامة

على المياه النظيفة والصرف الصحي أو الصحة والتعليم. تساهم هذه الأهداف الضوء على ضرورة إيجاد عالم أكثر سلاماً وعدلاً لأن الصراعات كثيراً ما تكون مصدراً للمآسي الإنسانية. وبوجه عام، هناك ٢٨ مؤشراً رئيسياً ترتبط في مجملها بموضوع إنساني مثل القضاء على الفقر المدقع، أو الحد من عدد ضحايا الصراعات. وهذا يمثل أكثر من ١٠ في المائة من المؤشرات الـ ٢٣٠، مما يعكس الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي للقطاع الإنساني. ومن السمات البارزة الأخرى تعزيز التعاون وتبادل المعارف بين البلدان. وبالتالي فإن أهداف التنمية المستدامة تشكل المنبر الشامل للمساعدة والتعاون على المستوى الدولي، وترمز إلى شمولية مبدأ الإيثار على أعلى مستوى بالمنظمات الإنسانية. وبما أن أكثر المآسي الإنسانية تكون نتاجاً للصراعات فقد سلطت هذه الأهداف الضوء على ضرورة إيجاد عالم أكثر إنصافاً وعدلاً والحد من عدد ضحايا الصراعات. وهذا يمثل أكثر من ١٠ في المائة من ٢٣٠ مؤشراً، مما يعكس الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي للقطاع الإنساني.

من بعد ١٥ دورة للأهداف الإنمائية للألفية طورت الأمم المتحدة منهجاً جديداً للتنمية وأطلقت عليه اسم "أهداف التنمية المستدامة". وهو نداء عالمي للعمل من أجل القضاء على الفقر، والحد من جميع أشكال عدم المساواة، وحماية كوكب الأرض، وضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام والازدهار. يحدد البرنامج ١٧ هدفاً من أهداف التنمية البشرية التي ينبغي على جميع البلدان السعي لبلوغها بحلول العام ٢٠٣٠. تتراوح الأهداف ما بين الحصول على الاحتياجات الإنسانية الأساسية مثل الغذاء والمياه والتعليم والمحافظة على البيئة وتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة حيث يتم ربط الأهداف وتتبعها بمؤشرات الأداء الرئيسية التي تحدد الأهداف المتعين على كل بلد الوصول إليها وتراقب تقدمها. يرتبط الهدف الأول والثاني بالقضايا الإنسانية ويهدفان إلى القضاء على الفقر والجوع. كما ترتبط العديد من الأهداف الأخرى بالإنسانية، مثل ضمان الحصول

الهدف ١ : القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.



الهدف ٤ : ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.



الهدف ٥ : تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.



الهدف ٨ : تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.



الهدف ٩ : إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، و تحفيز التصنيع الشامل للجميع و المستدام، و تشجيع الابتكار.



الهدف ١٠ : الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.



الهدف ١٦ : تعزيز مجتمعات سليمة وشاملة وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة على جميع المستويات.



الهدف ١٧ : تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.



٣. ثقافة العطاء في دولة الإمارات العربية المتحدة



للحياة بالرغم من الموارد الشحيحة من السمات الرئيسية للثقافة البدوية. وستجد هذه التقاليد الثقافية مدعومة بالتزام ديني وواجب اجتماعي لتأدية فريضة الزكاة؛ وفيها يتم إعطاء جزء من ثروة الفرد للفقراء هذا بالإضافة إلى توفير الصدقة والرعاية لهم. إن تقليد العطاء المتأصل هذا يُعزز العوامل التي دفعت دولة الإمارات إلى أن تصبح دولة مانحة سخية تُقدم المعونة الدولية. ويأتي تأسيس المدينة العالمية للخدمات الإنسانية في دبي أفضل تجسيد لهذه القيم.

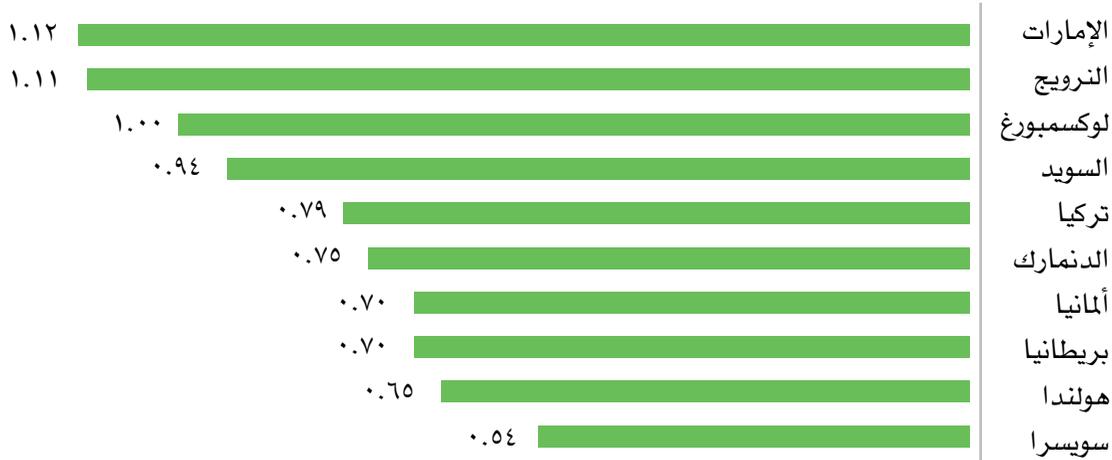
إن إنشاء مدينة عالمية للخدمات الإنسانية في دولة الإمارات العربية المتحدة يُمثل بحق غرس بذور الرحمة في تربة خصبة. فمن الملائم أن ينبثق أكبر تجمع للخدمات الإنسانية في العالم من ثقافة تتأصل فيها قيم العطف والصدقة الجارية. على مر التاريخ تظهر قيم الإيثار والكرم في جوهر التقاليد البدوية، ويبدو أنها تتبع من ضرورة تحسين فرص بقاء الناس في البيئة الصحراوية القاسية. لطالما كانت النزاهة وحسن الضيافة وتقديم يد العون للمكروبين ولكل من بحث عن فرصة أخرى

٤. من الثقافة للعمل المؤسسي

الخارجية للدولة. واليوم تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة الأولى عالمياً في العطاء وذلك بحسب التصنيف الصادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD). وعلاوة على ذلك، وإدراكاً منها لزيادة الحاجة إلى المساعدات، أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة أنها ستزيد مساعداتها بنسبة ١٥٪ سنوياً للأعوام الأربعة المقبلة، أي ضعف مساعداتها غير المخصصة بحلول عام ٢٠٢٠. وقد تم إضفاء الطابع الرسمي على هذه الالتزامات المختلفة في الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠.^٦

نظراً لثقافة المشاركة والعطاء المتأصلة في دولة الإمارات لم يكن غريباً على الدولة أن تسعى لترسيخ تلك القيم من خلال إضفاء طابع مؤسسي على ثقافة السخاء والعطاء من خلال العديد من المبادرات. ويعتبر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، رمزاً للسخاء والكرم؛ حيث لم تستخدم الإمارات هبة النفط في تطوير الدولة وبنيتها فحسب بل تم تقديم منح مالية للعديد من الدول في محاولة سخية من دولة الإمارات لمساعدة البلدان التي تعاني من الصراعات. لقد جعل الشيخ زايد المساعدة والمعونة الدولية ركيزة من ركائز السياسة

الرسم البياني ٢: صافي المساعدات الإنمائية الخارجية كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي لعام ٢٠١٦ (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية)



إدراج مؤشرات أداء رئيسية محددة على المستوى الاستراتيجي لكل جهة حكومية اتحادية لضمان تنفيذ المبادرة بشكل صحيح. ثانياً، تم إعلان يوم التاسع عشر من رمضان من كل عام "يوم زايد للعمل الإنساني" للإشادة بمؤسس الدولة وإبراز أهمية العمل بسخاء في شهر رمضان المبارك. وخلال هذا اليوم تم تنفيذ العديد من المبادرات المتعلقة بالمساعدات الإنسانية على الصعيدين الدولي والمحلي.

علاوة على ذلك أطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة مبادرات فريدة للتشجيع على نشر العطاء والاحتفاء به. أولاً، أولت الدولة اهتمامها لتخصيص أجندة سياسات رئيسية لكل عام منذ عام ٢٠١٥. وقد أعلنت عام ٢٠١٧ عاماً للعطاء حيث أطلقت دعوة عامة للمساهمة في هذا البرنامج الذي تم في إطاره تشجيع الحكومة والشركات والمدارس والأفراد على التبرع والتطوع لتنفيذ المبادرات الإنسانية والخيرية التي تخدم هذا الشأن. وتأكيداً على إصرار الدولة على تحقيق التنمية تم

^٦ <https://www.cafonline.org/about-us/publications/2016-publications/caf-world-giving-index-2016>

ولقد أولت حكومة دولة الإمارات أهمية قصوى لتأسيس المؤسسات الخيرية الداعمة للعمل الخيري في المنطقة وخارجها ومثال على ذلك المؤسسات الخيرية الإماراتية كدبي للعطاء ونور دبي وغيرها مثل المدينة العالمية للخدمات الإنسانية والتي تقوم بدورها بزرع بذور العطاء والخير عالمياً.

على سبيل المثال، خصصت الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء هذا اليوم لعمل حملة لتجميع وتوزيع صناديق غذائية للأسر المتعففة يقوم فيها كامل فريق العمل المكون من أكثر من ١٠٠ فرد بتعبئة صناديق الطعام وتوزيعها في مناطق مختلفة حول الإمارة. وساهمت فرصة العمل الجماعي المكثف هذا في تعزيز الاحساس بروح الفريق الواحد ورفع الروح المعنوية للفريق.



الصور: موظفو الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء ومراكز الإحصاء المحلية في دولة الإمارات يحضرون الصناديق الغذائية في يوم زايد للعمل الإنساني ٢٠١٧.

٥. تأسيس المدينة العالمية للخدمات الإنسانية



المدينة العالمية للخدمات الإنسانية من الخدمات المميزة الموفرة في مجال النقل والخدمات اللوجستية والتجارة والابتكار في دبي، حيث تمكن وكالات الإغاثة من الوصول إلى ضحايا الأزمات بكل يسر وسهولة. وقد استفادت حكومة دبي من خبرتها في تنمية المنطقة الحرة لبناء ما يمكن اعتباره، النظام العنقودي في العمل الإنساني. وفيما يلي ملخص لأهم الخدمات الرئيسية المقدمة من المدينة:

في عام ٢٠٠٢ أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، قراراً بتأسيس المدينة العالمية للخدمات الإنسانية عام بموجب القانون رقم (٦) لعام ٢٠٠٧. تعتبر المدينة العالمية للخدمات الإنسانية المنطقة الحرة الوحيدة في العالم والفريدة من نوعها التي تستضيف مجموعة تضم أكثر من ٦٠ منظمة إنسانية تشمل منظمات تابعة للأمم المتحدة وأخرى غير ربحية ومنظمات حكومية دولية وشركات تجارية. يستفيد أعضاء

إصدار التراخيص



- سلطة منطقة حرة توفر تراخيص مجدية التكلفة لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الغير ربحية والشركات التجارية
- نافذة واحدة لجميع الخدمات الحكومية، بما فيها المساعدة في الإجراءات الجمركية وإصدار التأشيرات
- الكثير من المزايا وخصومات الأسعار يوفرها الموردون لأعضاء المدينة المرخص لهم

تسهيل عمليات الاستعداد للطوارئ والاستجابة والإجلاء



- التنسيق مع كافة الأعضاء للاستجابة معاً لحالات طارئة تحدد بعناية حول العالم
- تأمين عمليات محددة من الشحن الجوي مجاناً لنقل المساعدات وإجلاء فرق الموظفين
- توفير مركز إجلاء لاستضافة الموظفين الذين يتم إجلاؤهم من مناطق الطوارئ

تجمع لمنظمات العمل الإنساني



- مدينة تجمع المعنيين بالعمل الإنساني والمؤسسات والشركات التجارية ورواد الأعمال الشباب والمبدعين وأصحاب المواهب من حملة الماجستير وخريجي دراسات العمل الإنساني
- فرص للتنسيق والتعارف وتبادل المعلومات مع الجهات المعنية بالعمل الإنساني
- تطوير بنك للبيانات ومختبر للإبداع في مجال العمل الإنساني

المرافق



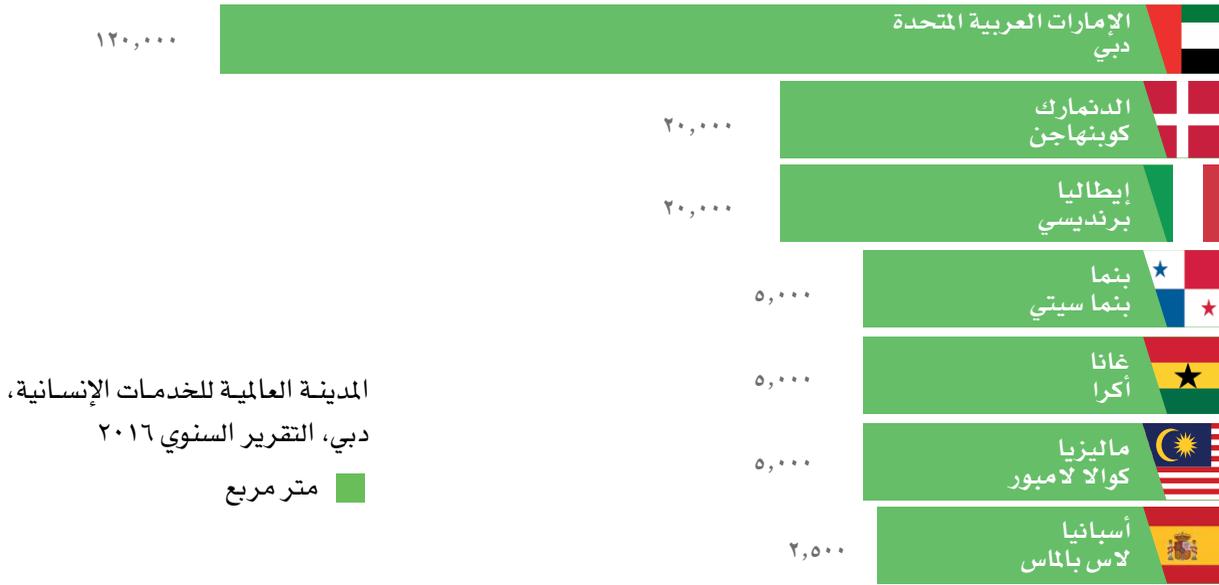
- مئة وعشرون ألف متراً مربعاً من المستودعات والمكاتب المتطورة والمؤمنة بالحراسة بتكلفة مجدية
- مرافق اجتماعات ومؤتمرات وورش تدريب تستوعب ٢٠٠ شخصاً

التواصل ودعم الشركات



- السعي لبناء شراكات استراتيجية مع القطاع الخاص والجهات الحكومية تعود بالنفع على أعضاء المدينة وتساعد في جمع التبرعات
- المساعدة في نشر الوعي بالمبادرات الهامة
- تأمين الدعم من قيادة دولة الإمارات للمشاريع والمبادرات الإنسانية الهامة

الرسم البياني ٣: المدينة العالمية للخدمات الإنسانية أكبر مقر لوجستي إنساني على مستوى العالم



طبية متقلة وثلاثين سيارة إسعاف، كما وفرت التدريب للعاملين في المجال الصحي. بالإضافة إلى مجموعة واسعة من المنظمات العالمية مثل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، جمعية العون الصحي الأردني، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مؤسسة البصر الخيرية العالمية، ديبارتمنت فور إنترناشيونال ديفيلوبمنت وغيرها الكثير.

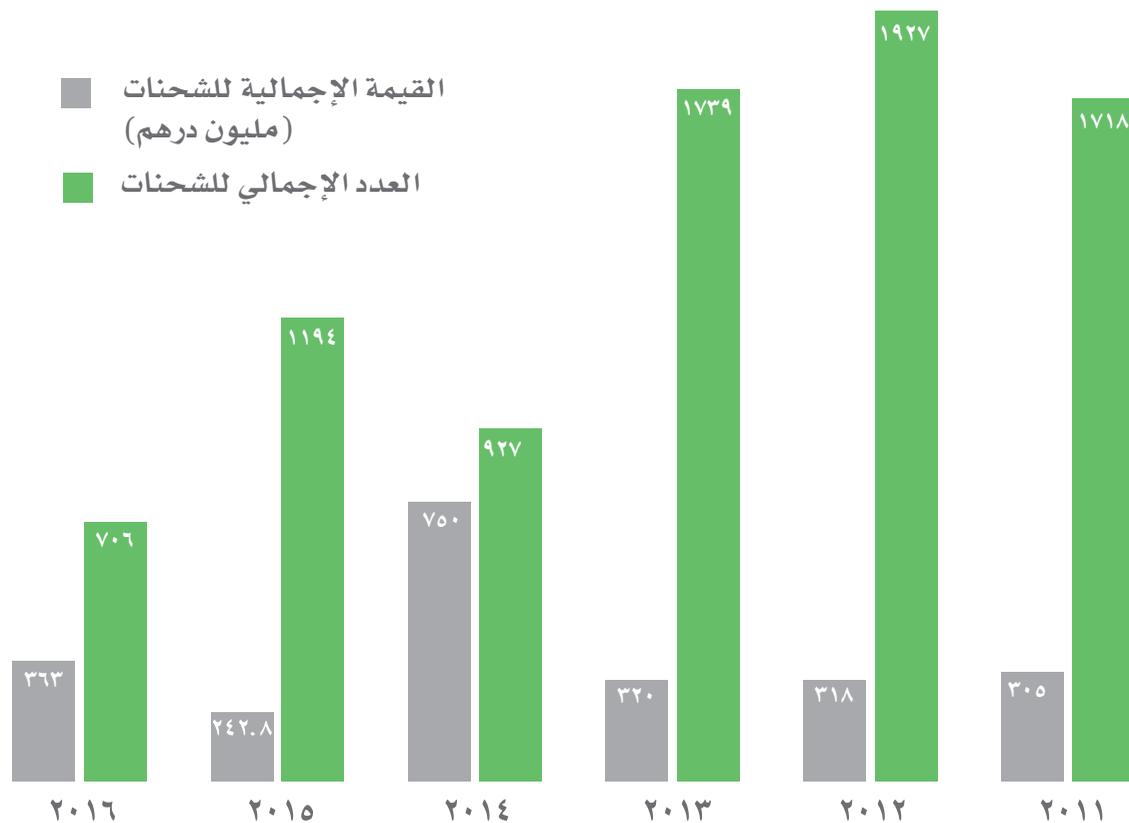
ارتفع العدد الإجمالي للشحنات المقدمة استجابة لحالات الطوارئ من أعضاء المدينة بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٦ إلى ٢١١, ٨ شحنة بقيمة ٢,٢٩٨ مليار درهم إماراتي أي ما يعادل ٦٢٥.٩ مليون دولار أمريكي. ومن الأمثلة على أعمال المدينة الإنسانية كانت حملة إغاثة منكوبي إعصار إيرما الذي عصفت بمناطق هايتي وكوبا وبورتوريكو وغيرها من دول أمريكا الوسطى وخليج المكسيك. وفي مدة استجابة قياسية، نسقت المدينة العالمية للأعمال الإنسانية بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي، ومؤسسة خدمات الإغاثة الكاثوليكية، ومنظمة كير، حملة إغاثة ونقل أكثر من ٩٠ طناً مترياً من المواد الأساسية للإغاثة تتجاوز قيمتها ١٩٤,٠٠٠ دولار أمريكي أي ما يعادل ٧١٢,٥٠٠ درهم إماراتي^٨.

وتلبية للزيادة الملحوظة في الطلب من جانب الأعضاء، ستفقد المدينة خطة للتوسعة ستؤدي إلى زيادة مساحتها بمقدار ثلاثة أضعاف لتبلغ ٣٦٠,٠٠٠ متراً مربعاً مما يجعلها أكبر مدينة عالمية للخدمات الإنسانية في العالم. وتماشياً مع احتياجات الأعضاء، تضم المدينة أكبر مخزون من حيث القيمة، ويشمل هذا مخزون الأعضاء كالطعام، ومستلزمات الصحة، والزراعة، والحماية، وماوى الطوارئ والاتصالات، إضافة إلى مجموعة واسعة من الإمدادات اللوجستية استعداداً للاستجابة للكوارث الطبيعية أو تلك التي من صنع الإنسان.

تضم المدينة تشكيلة واسعة من الأعضاء البارزين مثل منظمة أطباء بلا حدود التي تتولى تنفيذ واحد من أكبر برامجها على الصعيد العملي من خلال فرعها في دبي الذي يمثل المركز اللوجستي الرئيسي لتقديم المساعدات الطبية في أفغانستان. برنامج الأغذية العالمي الذي قام من خلال مستودع الأمم المتحدة في دبي للاستجابة للحالات الإنسانية بإرسال ٢٤٠ طناً من مواد الإغاثة الضرورية، تم شحن معظمها في رحلة بوينج ٧٤٧ والتي تبرع بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي، لبعض الدول المنكوبة في القارة الأفريقية والجزر النائية. منظمة الصحة العالمية التي زودت العراق بسبع وعشرين عبادة

^٨ المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، دبي، التقرير السنوي ٢٠١٦

الرسم البياني ٤ : عدد وقيمة الشحنات التي أرسلتها المدينة العالمية للخدمات الإنسانية استجابة لحالات الطوارئ



المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، دبي، التقرير السنوي ٢٠١٦

إن تمركز الجهات الفاعلة في هذا الموقع يجذب الخبرات المتاحة في هذا المجال ويتيح الاستفادة من القوى العاملة المتنوعة في الدولة. حيث يوجد أكثر من ١٩٠ جنسية⁷ يمكنها أن توفر كل أنواع المساعدات الإنسانية بداية من موظفي المدينة الذين يمتلكون المعرفة المحلية والكفاءة اللغوية الخاصة بمختلف البلدان المشاركة.

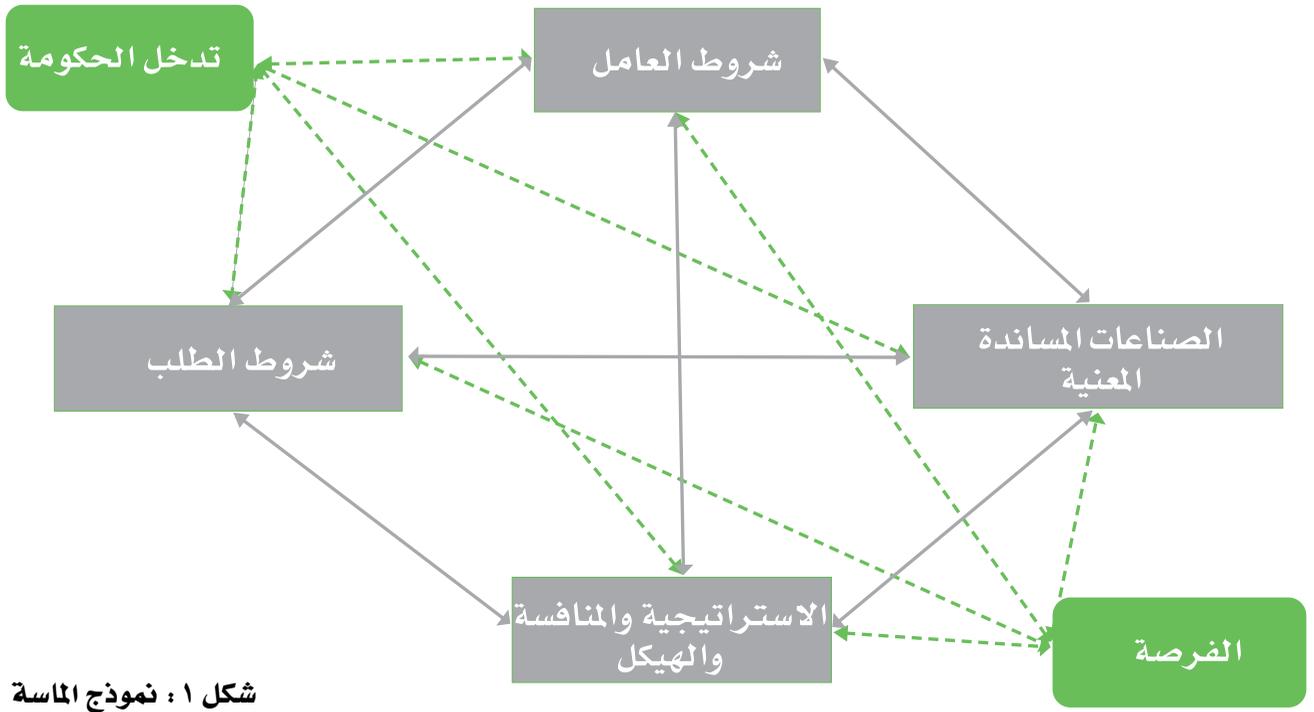
⁷ <https://www.weforum.org/agenda/2016/12/these-are-the-most-powerful-languages-in-the-world>

٦. تجمع مراكز الأعمال وتأثيرها على التنافسية

أ. نموذج بورتر الماسي

نيويورك، التكنولوجيا وريادة الأعمال في وادي السيليكون في الولايات المتحدة الأمريكية، الأزياء والنسيج في ميلانو. ولقد درس مايكل بورتر هذه الظاهرة بشكل خاص وحدد العوامل الرئيسية التي تحدد تطور مثل هذه المناطق وابتكر النموذج الماسي الذي يوفر إطاراً لفهم وتحليل العوامل التي يركز عليها تطور وأداء التجمعات (الشكل ١).

لقد اكتشف الاقتصاديون مؤخراً أنه بدلاً من التوزيع الموحد للشركات عبر المناطق الجغرافية، تميل الشركات ذات التنافسية العالية إلى التركز في مناطق جغرافية محدودة حيث يتوافر العنصر البشري من الموهوبين. ومن الأمثلة البارزة على ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، تجمع وسائل الإعلام في



شكل ١ : نموذج الماسية

الشركات ليكونوا مصدر المنتجات والخدمات المبتكرة. وعلاوة على ذلك، فإن الروابط بين الأوساط الأكاديمية تمثل مصدراً هاماً ومتواصلاً للابتكار. وأخيراً تشكل العوامل الطبيعية (الموارد الطبيعية، والموقع، وما إلى ذلك) عنصراً هاماً لفهم الفرق الذي يمكن أن ينشأ عبر اثنان من التجمعات التي تبدو متطابقة ظاهرياً.

وتعني "شروط العامل" توافق الظروف مع العناصر التي تتحكم بالمدخلات إما بشكل مباشر مثل رأس المال البشري والتمويل أو بشكل غير مباشر مثل نوعية البنية التحتية. كما أن اللوائح التنظيمية مهمة ويمكن أن تعوق المنافسة أو على العكس تستهدف المنافسة وتشجعها. ومن العوامل الهامة كذلك توافر المؤسسات الأكاديمية التي توفر التدريب في المجالات المفيدة للقطاع المعين وكذلك الباحثين الذين يمكن نقل عملهم إلى

تأسيس الشركات الناشئة وحضانتها، وتقدم لها كل أنواع الخدمات المتخصصة التي تجعل المراحل الأولية أقل تكلفة مثل مكتب الاستقبال الافتراضي، واستضافة المواقع، وتأجير جميع المعدات المطلوبة وما إلى ذلك.

وتبرز الفرصة، التي تسمى أيضا التبعية على المسار، حقيقة أن بعض التجمعات تتطور عبر التاريخ مع مرور الزمن كنتيجة للأحداث التي يصعب إعادة إنشائها. فعلى سبيل المثال، استفادت صناعة الساعات السويسرية من هجرة المسيحيين الفرنسيين (الهوجوينوتس) الذين فروا من الاضطهاد الذي تعرضت له فرنسا في القرن السادس عشر⁹. جلب المسيحيون الفرنسيون معهم قدرتهم الحرفية في صناعة المجوهرات، ولكن منذ أن عبست الثقافة الكالفينية السويسرية في وجه السلع الفاخرة، حولوا تجارتهم نحو الأجهزة الميكانيكية مثل الساعات وساعدوا بلدهم المتبني على أن تصبح رائدة في صناعة الساعات.

كما أن الدعم الحكومي يعتبر مؤثر رئيسي وبالأخص منذ أن أصبح من الممكن أن تتدخل الحكومة وتؤثر على تطوير تجمع ما، سواء من خلال اللوائح أو عن طريق كونها المستهلك للمنتجات. ويعتبر هذا الدور مهم للصناعات الاستراتيجية مثل الفضاء والدفاع. وفي العديد من البلدان، بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة، أثر ذلك على تطوير المنطقة الاقتصادية المتخصصة كمحاولة لتنويع اقتصادها، وقد أدت ذلك بنجاح كبير.

ويحدد مصطلح التنافس الاستراتيجي شدة المنافسة في المؤسسات داخليا وخارجيا. حيث تساهم المنافسة الجيدة في رفع كفاءة المؤسسات لتخلق ممارسات إدارية أفضل. كما وتؤثر المنافسة في زرع الطموح اللازم لرواد الأعمال للعثور على مشترين لأعمالهم بهدف رفع مستوى المؤسسة ودعمها المادي بمجرد أن تثبت جدوى مشاريعهم.

ويحدد مصطلح التنافس الاستراتيجي شدة المنافسة بين المؤسسات داخليا وخارجيا. حيث تساهم المنافسة الجيدة في رفع كفاءة المؤسسات لتخلق ممارسات إدارية أفضل.

شروط الطلب هي أساس نشأة أي صناعة من خلال إما تطور العملاء أو حجم السوق. ويؤثر المستخدمون في تطوير البضائع وزيادة جودتها استنادا إلى انتشار وهيمنة المنتج المحلي عندما يتم تصديره إلى السوق الأجنبية. يمكن لمدراء العلامات التجارية أيضا الاستعانة بتطور السوق لتعزيزه في الخارج وخاصة في مجال الأزياء والمنتجات الفاخرة مثل العطور الفرنسية. وعلى سبيل المثال، تدين سيارات جيب بسمعتها لاستخدامها من قبل الجيش الأمريكي. ويسمح حجم السوق بوفرة المنتج، مما يجعل المنتجات أرخص في الإنتاج وأكثر قدرة على المنافسة عند تصديرها. أخيرا حجم السوق يمكن أن يوفر ميزة حيث أنه يتمكن من خدمة المنافذ الكبيرة بما يكفي.

ربط ودعم الصناعات: يعني تطوير بعض المنتجات لكافة أنواع الخدمات الاستشارية والمهنية، من تسمية المنتج إلى الخدمات القانونية والتسويقية. كما أن توافر الخدمات المالية مهم أيضا من الخدمات المصرفية إلى الاستثمار. وفي المجالات التي تكون فيها ريادة الأعمال مهمة، تساعد العديد من الشركات على

⁸ <https://www.nytimes.com/2014/11/21/style/international/what-enabled-switzerland-to-dominate-watchmaking.html>

ب- الإمارات ودعمها للأعمال العالمية



المناطق الحرة في إمارة دبي

والتعليم، والخدمات المالية، ووسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات على سبيل المثال لا الحصر. وقامت السلطات التي تعمل على تشغيل هذه المناطق الحرة بتطوير المرافق والبنى التحتية بشكل لا مثيل له، وسرعان ما استطاعت جذب كبار اللاعبين في مجالهم بدافع سهولة تسيير أعمالهم في بيئة مستقرة وأمنة سياسيا والاستفادة من ضرائب منخفضة جدا وبنية تحتية عالمية.

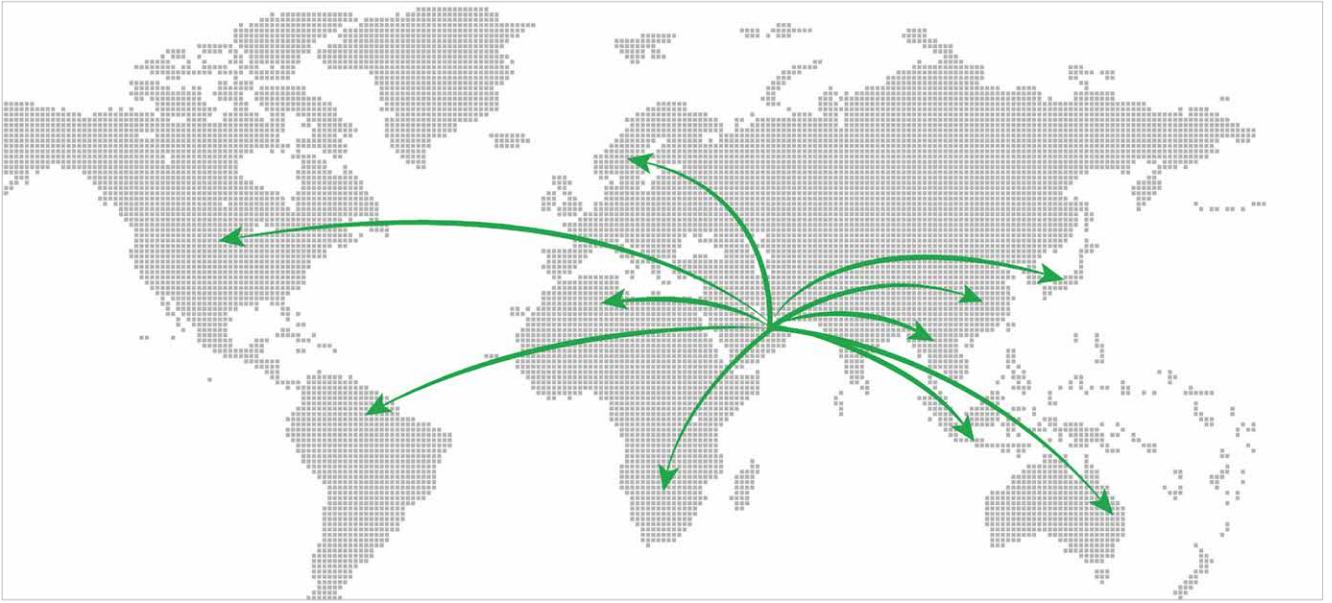
اعتمدت دولة الإمارات العربية المتحدة نهجا محددًا جدًا لتطوير التجمعات في محاولة لتنويع وتطوير اقتصادها. ومن أجل جذب الاستثمارات الأجنبية قررت دولة الإمارات إنشاء مناطق حرة حيث يمكن للشركات العالمية ورواد الأعمال الأجانب إنشاء مؤسسات فيها لتكون بمثابة قاعدة لخدمة الأسواق المحلية والإقليمية والدولية. وكان من السمات الرئيسية تخصص هذه المناطق الحرة لقطاعات معينة مثل التجارة والخدمات اللوجستية، والإنتاج الصناعي، والرعاية الصحية،

٧. أهمية موقع الإمارات: قاعدة مركزية لربط التجمعات



١ - موقع جغرافي استثنائي

تقع دولة الإمارات العربية المتحدة في موقع مركزي، ويعيش ثلثا سكان العالم على بعد رحلة تستغرق حوالي ٨ ساعات من مطارات دولة الإمارات.



تغطيها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الإمارات العربية المتحدة. ويمكن المؤسسات غير الحكومية العديدة الاستفادة من ثقافة التبرع وتمويل مشاريعها في الخارج فضلا عن إيجاد المتطوعين.

تسخر المدينة العالمية للخدمات الإنسانية البنى التحتية والخدمات اللوجستية والمالية والتجمعات التجارية التي توفرها الدولة لضمان خدمة الوكالات الإنسانية. فعلى سبيل المثال، تعد إدارة حركة السلع والمعدات اللازمة للمساعدة الإنسانية على الصعيد الدولي عملية معقدة تشمل مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة المؤسسية، وتجمع بين عدة كيانات حكومية تتضمن الجمارك ومختلف الوزارات والتراخيص والسلطات التنظيمية التي قد تستغرق وقتا طويلا. ومع ذلك، يمكن شحن البضائع بسرعة عن طريق البحر وذلك بفضل العديد من الموانئ البحرية التي تجعل دولة الإمارات العربية المتحدة واحدة

تتميز المدينة العالمية للخدمات الإنسانية بموقعها الجغرافي المركزي في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث يعيش ثلثا سكانها على بعد رحلة تستغرق ثماني ساعات بالطائرة من دولة الإمارات العربية المتحدة بما في ذلك معظم أرجاء أفريقيا وجنوب آسيا مما يجعلها مكانا مثاليا لإقامة قاعدة العمليات. (راجع الملحق)

وفي حالة المؤسسات غير الحكومية، يسهل التجمع والموقع المشترك من نشر المعرفة والوصول إلى أفضل السلع والخدمات. هذا النوع من التعاون مفيد لجذب المنظمات الإنسانية في مختلف المجالات وكافة المستويات.

تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة بموقع استراتيجي فريد بين أوروبا وأفريقيا وآسيا ويشكل موقعها المركزي قاعدة مثالية لفرق التدخل الإنساني في حال حدوث أي شيء في المنطقة التي



صور لشحنات مرسلة من المدينة العالمية للخدمات الإنسانية لوجهات منكوبة حول العالم.

الشركات التي يقع مقرها بدولة الإمارات الدولة بحوالي ٢٠٠ وجهة دولية.

وتعد المدينة العالمية للخدمات الإنسانية مبادرة إنسانية تحظى بالدعم الكبير من قبل حكومة دبي، وهي جزء من العديد من المبادرات التي تعزز التنمية والمعونة. في الواقع، تؤكد رؤية الإمارات ٢٠٢١ الطموح الإيجابي نحو العالمية والريادة في كافة المجالات حتى الإنسانية منها.

من أكبر مراكز التجارة البحرية. فزي دبي وحدها، وصل حجم التجارة إلى ١.٣ تريليون درهم في عام ٢٠١٦^٩. وعلى وجه الخصوص، قدم ميناء جبل علي نظاما متكاملًا وشاملاً للطرق السريعة. ويمكن معالجة الشحنات بطريقة مناسبة بحيث لا تتأخر البضائع دون مبرر، وتتعرض لخطر التلف والهدر.

وفيما يتعلق بإرسال فرق إلى مسارح العمليات، يمكن للمنظمات الاستفادة من العديد من شركات الطيران التي تخدم دولة الإمارات العربية المتحدة أو يقع مقرها بها. حيث تربط تلك

^٩ <https://www.khaleejtimes.com/business/economy/dubais-non-oil-foreign-trade-reaches-dh13-trillion-in-2016>

٨. مستقبل المساعدات الإنسانية



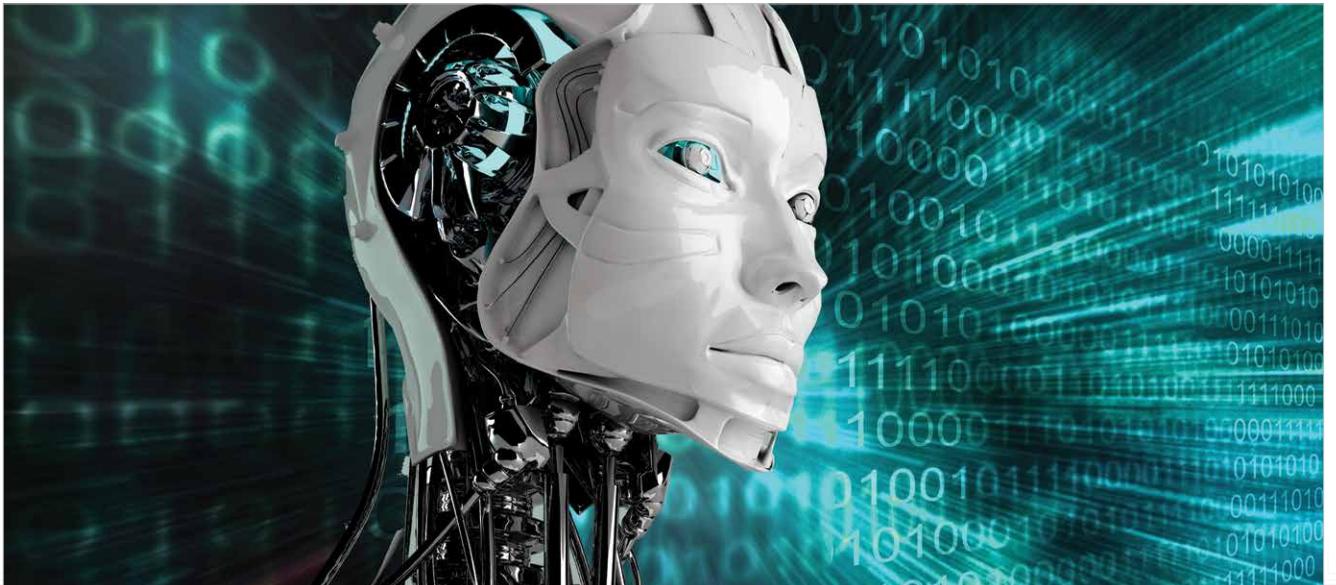
أن يكون لهذه الجائزة إسهامات مختلفة في الأنشطة والبرامج الإنسانية.

الفائزون بالجائزة الأولى في الدورة الافتتاحية فريق من سويسرا قاموا بتطوير طائرة بدون طيار قادرة على الطيران في بيئة محصورة وخطرة للغاية مثل المباني المنهارة تساعد على تحديد أماكن الناجين. وشهدت الدورة الأخيرة للجائزة مزيداً من التطور حيث استطاع أحد المتنافسين من تطوير طائرة بدون طيار يمكنها نزع فتيل الألغام دون تدخل بشري.

مبادرة أخرى هي جائزة الروبوتات والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان "Robotics and Artificial Intelligence for good" مع التطور المستمر للذكاء الصناعي والروبوتات، فإنه من المتوقع توظيفها في مجالات إنسانية. العديد من التطبيقات توفر مساعدات في حالات الطوارئ والكوارث. مؤخراً طورت أحد الفرق آلة ذكاء اصطناعي قادرة على التغلب على اللاعبين في بعض الألعاب الاحترافية وبالرغم من أنه قد يبدو على غير صلة بالموضوع إلا أنه في الواقع تطبيق مهم جداً حيث يساعد هذا الانجاز في المستقبل على عملية صنع القرار باستخدام معلومات غير مكتملة والتي يمكن أن تحاكي حالة من الحالات التي تعقب الكوارث حيث لا يعرف سوى القليل عن البيئة كما

تطمح دولة الإمارات العربية المتحدة لتصبح مركزاً رئيساً للدراسات والبحوث والحوار في مختلف القضايا الإنسانية. حيث سيتم تنظيم العديد من المؤتمرات والمنتديات التي تهدف إلى توحيد المجتمع الإنساني لمناقشة القضايا الراهنة والتحديات والحلول، بالإضافة إلى تبادل المهارات والخبرات في المجال الإنساني. من هذه المنتديات مؤتمر دبي الدولي السنوي للإغاثة والتطوير والذي سيكون له دور في تسيق الجهود الرامية لتنفيذ خطة العمل الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني في مايو ٢٠١٦.

كما تدعم دولة الإمارات أيضاً الابتكار والبحوث في مجال المساعدات الإنسانية بما في ذلك التكنولوجيات الحديثة للاستخدام في الحالات الإنسانية. فقد أدرج قادة دولة الإمارات العربية المتحدة مبدأ الابتكار كأولوية وطنية، وأعلنت الدولة عام ٢٠١٥ عاماً للابتكار. التزام الإمارات بالابتكار لا يقتصر على الشعارات؛ بل إنه يمتد إلى إطلاق عدة مبادرات تدعم مجموعة كبيرة من الأنشطة الاقتصادية وتساهم في تقديم المعونة الإنسانية والعمل الخيري. ومن الأمثلة الواعدة على ذلك جائزة الإمارات للطائرات بدون طيار لخدمة الإنسان "Drones For Good Award"، وهي مسابقة تبلغ قيمتها مليون دولار مخصصة للحلول المبتكرة وتطبيقاتها لإفادة المجتمع. ويمكن



ينظر إلى تطوير تكنولوجيات جديدة في دولة الإمارات العربية المتحدة باعتبارها عاملاً إيجابياً مسانداً للبشرية

يحدث بعد الكوارث. بالمثل، يتم استخدام الروبوتات للوصول إلى الأماكن التي يتعذر على الإنسان الوصول إليها في أوضاع خطيره للتخفيف من الضحايا البشرية.

ولقد أثبتت تكنولوجيا أخرى، وهي "blockchain" بلوكشين مدى فائدتها في تقديم المعونة للاجئين. على سبيل المثال، استخدمتها الأمم المتحدة لتقديم المساعدات للاجئين السوريين¹⁰. بينما تستخدمها فنلندا لتوفير الخدمات البنكية للاجئين على أراضيها¹¹. وقد تبنت دبي تكنولوجيا بلوكشين وصياغة استراتيجية من شأنها أن تبقى المدينة في طليعة الابتكار. وقد أصبحت إمارة دبي، بالتعاون مع شركة Emcash إكماش، المدينة الأولى التي ستنتج العملات المشفرة بحلول عام 2020¹². ليس هناك أدنى شك أن جميع هذه المبادرات سوف تجد طريقها إلى

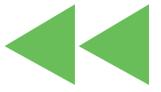
مؤسسات مقرها المدينة العالمية للخدمات الإنسانية والتي ستساعد على تبسيط وتأمين عملياتها وتأمين عوائد أعلى من حيث كفاءة المساعدات المقدمة. يمكن للروبوتات الآن أن تساعد في استبدال المتطوعين وتقليل الوجود البشري في المناطق الخطرة، في حين أن أجهزة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد في عمليات تتبع النشاط على جميع المستويات. من خلال العمل في دولة الإمارات العربية المتحدة، يحصل أعضاء المدينة العالمية للخدمات الإنسانية على إمكانية الوصول إلى أحدث التقنيات، مما سيوفر تكاليف أقل وإنتاجية أكبر.

¹⁰ <https://www.coindesk.com/united-nations-sends-aid-to-10000-syrian-refugees-using-ethereum-blockchain/>

¹¹ <https://www.technologyreview.com/s/608764/how-blockchain-is-kickstarting-the-financial-lives-of-refugees/>

¹² https://www.cryptopoint.nl/nieuws/219871_emcash-is-dubai-s-first-official-state-cryptocurrency

الصورة الشاملة : دولة الإمارات العربية المتحدة تحظى بثقة العالم



المتحدة والدول المختارة للشراكة، وتستند هذه البرامج في توجهاتها إلى استراتيجيات دولة الإمارات العربية المتحدة التي تساهم في أولويات التنمية الوطنية ويتم تنفيذها بالتعاون مع الحكومة والشركاء الآخرين ذوي الصلة، وسيساعد تركيز الجهود في البلدان المختارة على تنفيذ برامج تنموية واسعة بتمويل أكبر، فضلا عن توفير موظفين وخبراء متخصصين لكل بلد (تقرير وزارة الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧).

كما يشجع البرنامج على بناء جسور التجارة والاستثمار لتعزيز التجارة والاستثمار بين الدول الشريكة ذات الإمكانيات العالية من أجل المشاركة الاقتصادية والمساهمة في تنمية البلاد، وقد قامت بذلك جميع البلدان تقريبا التي حققت زيادات كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي للفرد في السنوات الخمس الماضية وذلك من خلال التجارة والاستثمار الأجنبي، وفي الوقت نفسه، يمكن للشركات الموجودة في الإمارات أن تستفيد من تلك الأسواق الجديدة للتصدير، والمصادر الجديدة للاستيراد، وفرص الاستثمار، ولذلك، ستضمن الشراكات بناء جسور للتجارة والاستثمار بين دولة الإمارات العربية المتحدة والبلد الشريك، من خلال مجموعة من الإجراءات التي تشمل اتفاقات التجارة والضرائب المزدوجة وحماية الاستثمار، وبناء القدرات لمساعدة البلدان الشريكة على تطبيق اتفاقات منظمة التجارة

قبل انتهاء سنة ٢٠١٥ اعتمدت دولة الإمارات العربية المتحدة مع قادة العالم خطة تمتد على مدار ١٥ عاما للقضاء على أحد أكبر المخاوف في العالم وهو الفقر، وقد وضعت الأمم المتحدة هدف القضاء على الفقر كأول هدف من أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى ١٧ هدفاً آخر، يساهم فيها العالم بأكمله في بناء مستقبل أفضل للبشرية. وتم تشكيل الهيئة العليا المعنية بأهداف التنمية المستدامة والتي عملت مع عدد من الدول أحدها دولة الإمارات العربية المتحدة والتي مثلها سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي لوضع أهداف وخطة لتحقيق التنمية المستدامة.

ولقد كانت سياسة العون والمساعدات الخارجية نهجا واضحا ورئيسيا في العلاقات الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة منذ قيام الاتحاد. وتساهم سياسة المساعدات الخارجية للدولة في الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن المرجح أن تساهم تلك المساعدات في تحقيق معظم الأهداف، على النحو المبين أدناه.

وضعت وزارة الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة نصب أعينها مسارا واضحا ليتم تحقيقه من خلال برنامج الشراكة التنموي، وهو عبارة عن سلسلة من برامج المساعدات الخارجية واسعة النطاق بين دولة الإمارات العربية



الحصول على الائتمان مما يعني العجز وانعدام الأمن والإقصاء الفردي والعائلي والمجتمعي، وكثيرا ما يؤدي إلى العيش في بيئات هشة أو مهمشة لا تتوفر فيها المياه النظيفة والصرف الصحي.

هناك ٨٣٦ مليون شخص ما زالوا يعيشون في فقر مدقع، ومن المؤسف أن يعيش شخص من كل خمسة أشخاص في الدول النامية على أقل من ١.٢٥ دولارا في اليوم، ينتمي معظمهم إلى منطقتين رئيسيتين، هما جنوب آسيا، وجنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا، وكثيرا ما توجد معدلات عالية من الفقر في البلدان الصغيرة والهشة والمتضررة من النزاعات. (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١٨).

وكجزء من مساهمة دولة الإمارات العربية المتحدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والخير في هذا العالم، تقوم دولة الإمارات العربية المتحدة بتوفير مخصصات مالية لتلبية احتياجات نحو ١.٥ مليون أسرة في ٤٠ دولة والتي تسهم في تحقيق الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة لعالم خال من الفقر، وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة رائدة عالميا في

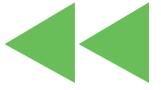
العالمية، ودعم إصلاح القواعد والعمليات التجارية والجمركية، وتنظيم بعثات التجارة والاستثمار. (وزارة الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧).

وتركز دولة الإمارات العربية المتحدة على الشراكة مع الدول المتضررة من النزاعات، فالإدارة غير الفعالة، والانهيار الاقتصادي، وانهيار النظم القانونية، والفساد، والعنف، يمكنها أن تعرقل مسار التقدم المحرز في مجالات التنمية، وتقوض نجاح المساعدة الحالية والمستقبلية.

نهج الأعمال الخيرية: انعكاس لممارسات أهداف التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة

وفقا لتعريف الأمم المتحدة، يعرف الفقر بأنه عدم القدرة على الحصول على الفرص والخيارات، وانتهاك كرامة وحقوق الإنسان الأساسية مما يؤثر سلبا على القدرة في المشاركة بفعالية في المجتمع، ويتضمن الفقر في عدم القدرة على توفير الرعاية الصحية لأفراد الأسرة، وعدم وجود ما يكفي من الغذاء والملبس للأطفال، وعدم وجود وظيفة لكسب لقمة العيش أو ما يكفي من الأراضي لزراعة الغذاء، وعدم القدرة على

الصورة الشاملة : دولة الإمارات العربية المتحدة تحظى بثقة العالم



الملاريا، والسل، وشلل الأطفال، وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، ومع ذلك، فلا تزال هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود للقضاء على مثل هذه الأمراض بشكل كامل ومعالجة العديد من القضايا الصحية القائمة والناشئة، حيث قل عدد وفيات الأطفال في كل يوم ١٧,٠٠٠ طفلا عما كان عليه الوضع في عام ١٩٩٠، ولكن ما زال أكثر من ستة ملايين طفل يموتون قبل بلوغهم سن الخامسة في كل عام (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١٨). وعلى الرغم من أن دولة الإمارات العربية المتحدة تحتل المرتبة الأولى في توقعات الحالة الصحية عند الولادة من خلال تقرير رأس المال البشري العالمي، الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي ٢٠١٧، إلا أن بذل هذه الجهود في مختلف أنحاء العالم هو مسؤولية تتحملها الدولة حرصا منها على الاستثمار في الحياة البشرية وعيشها الكريم.

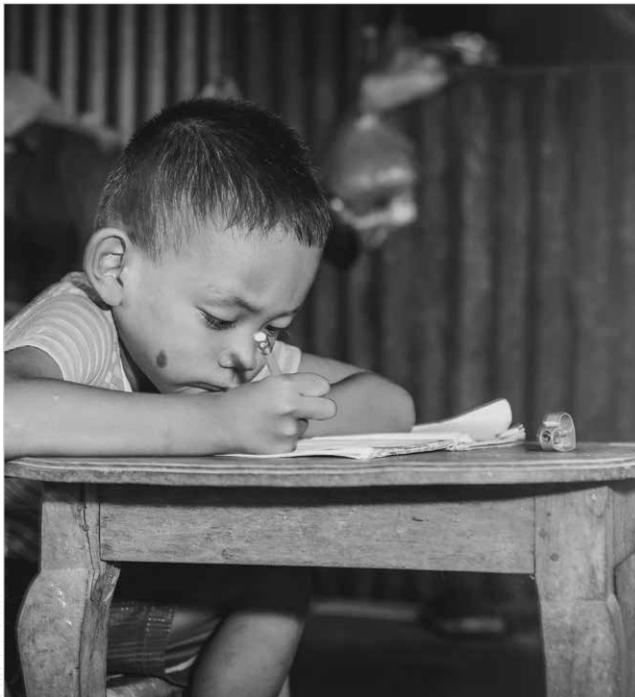
ويسهم ارتفاع معدلات الأمية في أي بلد في انتشار الفقر بين السكان، ويرجع ذلك إلى أن الغالبية العظمى منهم لا يمتلكون القدرة على بناء المشروعات لخلق مزيد من فرص العمل، وذكر تقرير أهداف التنمية المستدامة أن نحو ١٠٢ مليون شاب في العالم يفتقرون إلى مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة، وتشكل النساء حوالي ٦٠٪ من هذا العدد. يبلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في دولة الإمارات العربية

مجال خدمة الإنسان والإنسانية وتحمل على عاتقها المساهمة في بناء حياة أفضل للملايين في بلدان مختلفة من خلال الريادة عالميا في التبرعات الغذائية، حيث يعاني حوالي ٧٩٥ مليون إنسان من نقص التغذية في جميع أنحاء العالم، ويسبب سوء التغذية ما يقرب من نصف الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة، أي حوالي ٢.١ مليون طفل كل عام. وعلاوة على ذلك، يعاني واحد من بين كل أربعة أطفال في العالم من توقف النمو. وفي الدول النامية، يمكن أن ترتفع النسبة إلى واحد من كل ثلاثة، وقد لعبت دولة الإمارات العربية المتحدة دورا رئيسيا في العديد من المبادرات الإنسانية الدولية، وخاصة تلك التي تسببها الكوارث الطبيعية والصراعات، ففي الفترة بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٧، وجهت دولة الإمارات العربية المتحدة الكثير من التبرعات للقضاء على الفقر بتبرعات تقدر بمبلغ ٨.٩ مليار درهم، وفي عام ٢٠١٦ وحده، أنفقت دولة الإمارات العربية المتحدة ١٥.٢٣ مليار درهم من المساعدات الإنمائية. (موقع حكومة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧).

وتقدم العديد من المنظمات الممولة من حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء العالم، وتشمل هذه المنظمات:

- الهلال الأحمر الإماراتي، فمنذ عام ١٩٨٣ كان الهلال الأحمر الإماراتي رائدا في تعزيز مختلف جوانب العمل الخيري المحلي والدولي، بغض النظر عن العرق أو الاعتبارات الجغرافية أو الدينية، وفي عام ٢٠٠١، تم اختيار الهلال الأحمر الإماراتي باعتباره ثاني أفضل هيئة إنسانية في قارة آسيا.
- صندوق أبوظبي للتنمية، تأسس عام ١٩٧١ لدعم الدول النامية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام والحد من الفقر.
- مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، فمنذ تأسيسها في عام ٢٠٠٧، ومساهمتها في مختلف مجالات البنية التحتية والصحة والتعليم وصلت إلى أكثر من ٨٧ بلدا في جميع أنحاء العالم.

إن ضمان حياة صحية وتعزيز رفاهية الجميع من جميع الأعمار أمر لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم، وقد تحقق تقدم كبير في زيادة متوسط العمر المتوقع بين الأطفال والأمهات أثناء الولادة، ويشهد العالم اليوم نموا كبيرا في الحصول على المياه النظيفة، والمرافق الصحية، والحد من





انخفاض الإمدادات من مياه الشرب المأمونة يمثل مشكلة رئيسية مؤثرة في كل قارة تقريباً.

وقد ساهمت دولة الإمارات العربية المتحدة مسؤولة عالمية في الجهود العالمية لمكافحة المعاناة الإنسانية في العديد من الجوانب، فضلاً عن حضورها بشكل قوي في مجالات الطوارئ والمعونة الإنسانية طويلة الأمد في جميع أنحاء العالم، وقد أصدر سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي قانوناً بإنشاء مؤسسة سقيا الإمارات وهي مؤسسة إماراتية غير ربحية تعمل في إطار "مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمبادرات العالمية"، وهي تركز أساساً على البحث والتطوير فيما يتعلق بإيجاد حلول لمعضلة نقص المياه.

المتحدة نحو ٩٥٪، ويشمل ذلك الرجال والنساء على قدم المساواة في البلاد، مما يعني أن غالبية السكان في دولة الإمارات العربية المتحدة يمكنهم القراءة والكتابة أو لديهم مهارات القراءة والكتابة الأساسية مما يشير إلى الأهمية التي توليها الدولة للتعليم. وإيماناً بذلك تتبرع الدولة سنوياً بمبالغ كبيرة موجهة للتعليم على وجه الخصوص وربما واحدة من الأمثلة الأخيرة هو التبرع بـ ٥٥ مليون درهما لدعم التعليم في غزة (وكالة أنباء الإمارات، ٢٠١٧)

ووفقاً لتقارير الأمم المتحدة، فإن ندرة المياه تؤثر على أكثر من ٤٠٪ من الناس في جميع أنحاء العالم، وهو رقم مثير للقلق مع النظر إلى ظاهرة الاحتباس الحراري، وعلى الرغم من أن ٢.١ مليار شخص قد أصبحوا الآن قادرين على الحصول على خدمات الصرف الصحي المحسنة منذ عام ١٩٩٠، فإن

الأمم المتحدة، ٢٠١٨)

ومن بين الأمثلة العديدة على ذلك التزام الإمارات تجاه اللاجئين بالمساعدات المنقذة للحياة التي يتم إرسالها من المدينة الإنسانية الدولية إلى أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ لاجئ من الروهينجا الفارين من العنف الجماعي في ميانمار.

ومن بين هذه المساعدات تم إرسال ٦٧٠, ٢٤ غطاء لمساعدة ما يقدر بـ ١٢٣, ٣٥٠ شخصاً في مخيمات بنغلاديش للاجئين، وقد وفرت الرحلة الأولى، وهي طائرة بوينغ ٧٧٧ تابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٦٧١, ١ خيمة تقدر تكلفتها بحوالي ٢.٧ مليون درهما، وتوفر المأوى لنحو ٨, ٣٥٥ لاجئاً، وقد حملت الطائرة ٩١ طناً من المساعدات بما في ذلك مواد المأوى التي يحتاجها اللاجئون بشدة، كالأغطية، وحصائر النوم وغيرها من المواد الأساسية.

وبرعاية كريمة من سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي تم إرسال الرحلة الثانية من المعونات بلغت قيمتها حوالي ٨٢٧, ٠٠٠ درهما من المساعدات الطائرة لبنغلاديش.

كما أنشئت الإمارات أول مستشفى متنقل لإغاثة اللاجئين الروهينجا، وقد قدم المستشفى الخدمات الطبية التشخيصية والعلاجية والوقائية. (ذا ناشونال، ٢٥ سبتمبر ٢٠١٧).

وتتناول الأمم المتحدة الهدف ٩ من أهداف التنمية المستدامة من ثلاثة جوانب هامة لتحقيق التنمية المستدامة: البنية التحتية والتصنيع والابتكار، حيث توفر البنية التحتية وسائل الراحة المادية الأساسية لبناء المجتمعات الأساسية ودعم الأعمال التجارية، كما أن التنمية تدفع النمو الاقتصادي وتنوع الوظائف، مما يقلل من التفاوت في الدخل، أما الابتكار فهو يزيد من القدرات التكنولوجية للقطاعات الصناعية ويؤدي إلى تطوير مهارات جديدة، ومن حيث البنية التحتية تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبة الرابعة بين دول العالم في البنية التحتية الحديثة وفق مؤشر التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي ٢٠١٧-٢٠١٨. وهذا يعني أن الدولة ملتزمة بتوفير ما تحتاجه القوى العاملة من بنية تحتية لتسهيل تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للبلاد، فهناك حاجة ماسة إلى بنية تحتية جيدة من أجل تنمية أية دولة، فانعدام مثل هذه الهياكل الحيوية يعيق تنمية الدولة، ولذلك، تلتزم دولة الإمارات العربية المتحدة ببناء بنية تحتية تكميلية لتعزيز النمو في دولة الإمارات العربية المتحدة وعبر العالم.

ويمثل الهدف ١٦ أحد أهم ركائز أهداف التنمية المستدامة، وهو الأمر الذي يتطلب دعم الممارسات السلمية والسلام في المجتمعات لتكون مجتمعات عادلة وشاملة وقائمة على الاحترام المتبادل لحقوق الإنسان وسيادة القانون والمؤسسات الشفافة والخاضعة للمساءلة، وقد تمتعت العديد من المناطق بمستويات متزايدة ومستدامة من السلم والأمن في العقود الأخيرة، ومع ذلك لا تزال العديد من الدول تواجه العنف، والصراع المسلح، والظلم. وتحرص الجهود العالمية دائماً على جعل المنظمات الوطنية والدولية أكثر فعالية، فاليوم، يوجد لدى أكثر من نصف دول العالم مؤسسات لحقوق الإنسان معترف بها دولياً، ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة، منها نقص المعلومات عن أشكال العنف ضد الأطفال والأقليات الأخرى (منظمة

تعزيز الرخاء العالمي والسلام "سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة للمساعدات الخارجية ٢٠١٧ - ٢٠٢١"، وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، الإمارات العربية المتحدة

المدينة الإنسانية الدولية، دبي، التقرير السنوي ٢٠١٦

وكالة أنباء الإمارات. (٢٠١٧)، الإمارات تبرع بمبلغ ٥٥ مليون درهم لدعم التعليم في غزة.

موقع حكومة الإمارات العربية المتحدة (٢٣ نوفمبر ٢٠١٧)، مساعدات الإمارات للدول الأجنبية.

نيك ويست، ذا ناشونال، (٢٥ سبتمبر ٢٠١٧). ستوفر المساعدات الجوية التي تقدمها دبي الدعم لـ ٥٠٠٠٠٠٠ لاجئ من الروهينجا.

مؤشر التنافسية العالمية، المنتدى الاقتصادي العالمي. (٢٠١٧-٢٠١٨). مؤشر التنافسية العالمية. المنتدى الاقتصادي العالمي.

وزارة الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات العربية المتحدة. (٢٠١٧)، تعزيز الازدهار والسلام العالميين. وزارة الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات العربية المتحدة.

موقع منظمة الأمم المتحدة، (٢٠١٨) التنمية المستدامة - تم الحصول عليه من <http://www.un.org>

مأخوذ من <https://government.ae>: <https://government.ae/ar/information-and-services/charity-and-humanitarian-work/the-uae-aid-to-foreign-countries>

<http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2007/05/27/AR2007052701056.html>

<https://www.theguardian.com/sustainable-business/2016/sep/14/millennials-work-purpose-linked-in-survey>

<https://www.forbes.com/sites/karstenstrauss/2017/09/13/the-10-companies-with-the-best-csr-reputations-in-2017/#2d6ec68c546b>

<http://www.veroniquechemla.info/2015/05/cheikh-zayed-une-legende-arabe-par.html>

<https://www.cafonline.org/about-us/publications/2016-publications/caf-world-giving-index-2016>

<https://www.un.int/uae/news/uae-set-aside-15pc-projected-4-year-budget-humanitarian-assistance>

<https://www.weforum.org/agenda/2016/12/these-are-the-most-powerful-languages-in-the-world/>

<https://www.nytimes.com/2014/11/21/style/international/what-enabled-switzerland-to-dominate-watchmaking.html>

<https://www.khaleejtimes.com/business/economy/dubais-non-oil-foreign-trade-reaches-dh13-trillion-in-2016>

<https://www.coindesk.com/united-nations-sends-aid-to-10000-syrian-refugees-using-ethereum-blockchain/>

<https://www.technologyreview.com/s/608764/how-blockchain-is-kickstarting-the-financial-lives-of-refugees/>

https://www.cryptopoint.nl/nieuws/219871_emcash-is-dubai-s-first-official-state-cryptocurrency
Emirates News Agency. (2017). UAE donates AED55 million to support education in Gaza. WAM.

عن الكاتب

فخر الدين مقدم مستشار في الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء في إدارة ثقافة التنافسية

شما المرزوقي شابة إماراتية بدأت حياتها المهنية في قطاع التكنولوجيا وانضمت إلى الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء كمحلل بيانات رئيسي في قسم مستقبل البيانات.

فاطمة الشامسي محلل إحصائي في الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء حيث تعمل على بيانات دولة الإمارات العربية المتحدة المتعلقة بالتجارة والاقتصاد. وهي حاصلة على درجة البكالوريوس في التسويق

نورة العوضي محلل بيانات رئيسي في الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء. نورة حاصلة على درجة الماجستير في علم اللغة.

إخلاء المسؤولية

محتوى المقالة ووجهات النظر الواردة فيها تعود للمؤلف (المؤلفين) فقط. محتوى المقالة لا يمثل بأي شكل من الأشكال أو يعكس وجهة نظر حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة أو توجهاتها و/أو الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء